

عقيدة الأسماء والصفات بين إثبات السلف وابتداع الخلف | |

فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

والرسل عرفوا الناس بالله واثبتوا لله الاسماء والصفات والافعال والله تعالى في كتابه العظيم اثبت لنفسه الصفات ثم استوى على العرش رضي الله عنهم ورضوا عنه ولكن كره الله انبعائهم هو السميع البسيط ان الله كان سميعا بصيرا - [00:00:01](#)

ينزل ربنا كلها الى السماء الدنيا كما في الحديث الصحيح المتواتر فالله تعالى اثبت لنفسه الصفة والاسمى في كتابه. قال تعالى والله الاسماء الحسنى ادعوهم فيها. واثبتها له رسوله. عليه الصلاة والسلام - [00:00:23](#)

فدرجة على منهاج الرسل وطريقة الرسل الصحابة لا تثقوا صفات الله عز وجل والاسمى الافعال واعبدوا الله على بصيرة ثم تبعهم التابعون فخذوا حذوهم الاسماء والصفات والافعال لله عز وجل - [00:00:38](#)

ثم تبعهم الائمة المشهودة لهم بالامامة من هم الائمة الاربعة؟ الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد والليث ابن سعد سفيان الثوري واسحاق وعبدالله المبارك ابو عمر الاوزاعي وغيرهم من العلماء والائمة - [00:01:02](#)

قال الامام مالك رحمه الله ثم سئل عنه لما سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم. والكيف مجهول؟ والايمان به واجب. والسؤالات بذلك فاثبتوا الاسماء والصفات بالله درجوا على منهاج الرسل. درج السلف الصحابة على منهاج نبيهم عليه الصلاة والسلام - [00:01:26](#)

الصحابة والتابعون والائمة وعلماء الامة المشهود لهم بالامامة واهل السنة والجماعة كلهم درجوا على هذا المنهاج. منهاج نبيهم عليه الصلاة والسلام اثبتوا الاسماء لله كما اثبت عليهم الله كما قلتها لنفسك - [00:01:48](#)

وكما اثبت على رسوله صلى الله عليه وسلم وعبد الله على بصيرة ثم خلف من بعدهم اخلف بعد السلف جاء بعض الناس بعض الخلوفا وابتدعوا في دين الله مالي سمعت - [00:02:06](#)

وحرّفوا نصوص الكتاب والسنة ونفوا الاسمى والصفات عن الله. وقالوا ان الله لم يستوي على عرشه ثم استوى على العرش قال نؤمن باللفظ ولكن المعنى استولى على العرش يقولون ان الله لا ينزل في الليل الى السماء الدنيا. هذا لا يليق به - [00:02:23](#)

وقول ان الله لا يتصل بالسمع ولا يتصل بالبصر هكذا المعطلة والخلوف الذين جاؤوا من بعدهم واتصل هؤلاء المعطلة وغيرهم باهل الشرك واهل الاوثان فاؤل من ابتدع القول بنفس الصفات والجعد بالدرهم - [00:02:41](#)

في اوائل المئة الثانية ثم اخذ عنه مقال وتعطيله انما هو في كلمتين نفى ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا ونفى ان يكون الله كلم موسى تكسييرا وكان في زمن التابعين - [00:03:05](#)

فقتله خالد بن عبد الله القسري رحمه الله ورضي عنه وهو امير العراق والمشرق في واسط وكان ذلك بفتوى من علماء زمانه وكان هو الذي يصلي بالناس العيد ويخطب الناس خطبة العيد. اتى بالجعد - [00:03:24](#)

مكبلا وجعله تحت اصل منظار وصلى بالناس العيد ثم خطب خطبة العيد وقال في اخرها ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم - [00:03:44](#)

ثم نزل واخذ السكين وذبحه اصحابه امام الناس فائى عليه العلماء وشكروه على ذلك وكانوا بفتوى من العلماء لذلك ابن القيم رحمه الله ذكر هذا في كافيه الشافي الشافي قال واذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران - [00:04:01](#)

اذ قال الى ذكر في البيت الذي بعده ان سبب ذلك انه انه زعوا ان الله لم يتخذ ابراهيم خليله ولم يكلم موسى تكليما ثم قال شكر
ضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان - [00:04:26](#)

لكن قد اتصل به رجل اخر يسمى الجهم بن صفوان قبل موته فاخذ عنه عقيدة في السباع ثم قتل الرجل الثاني ووجهه بن صفار قتله
سلم بن احوس امير خراسان بها - [00:04:45](#)

لكنه نشر هذا المذهب ونظر عليه فنسب المذهب مذهب التعطيل وعقيدة الصفات نسبة الى الجهمية فيقال مذهب الجهمية لانه نشره
على نطاق اوسع وكان الجهم قد اخذ عن الجهر. والجعب تقولهم اخذ عن ابان ابن سمعان. وابان ابن سمعان اخذ عن طالوت. ابن الابيد
ابن الاعظم - [00:05:01](#)

وطالوت اخذ عنه خاله لبيد ابن معصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فصارت عقيدة نفي الصفات تتصل
باليهود. يتصل باليهود وكانت ايضا وكان في ارض حراء ارض حران في ذلك الوقت فيها مشركون وصابئة - [00:05:27](#)

فصارت عقيدة الصفات فارجع الى الصابئة والمشركون والوثنيين واليهود نسأل الله السلامة والعافية فهؤلاء الذين غيروا وبدلوا
ونفظوا الصفات خالفوا منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وما درج عليه الصحابة والتابعون والائمة - [00:05:43](#)

وكثر فيهم النفاق المتكلمين يسمونه بالمتكلمين. هؤلاء الذين حرفوا النصوص وانكروا الصفات كثر فيهم النفاق وصاروا
يزعمون انهم يريدون ان يجمع بين بين الدلائل العقلية وبين الادلة العقلية وبين الشريعة - [00:06:06](#)

فصار لهم شبه بالمنافقين. المنافقون يزعمون انهم يريدون ان يجمعوا بين الشريعة وبينما يتحاكمون اليه وهؤلاء يريدون يزعمون
انهم يريدون ان يجمعوا بين الادلة العقلية والادلة الشرعية بل الادلة العقلية والادلة الشرعية - [00:06:33](#)

كما ان الصوفية الذين انحرفوا يزعمون انهم يجمعون بين الشريعة وبين الحقيقة وكما ان الفلاسفة الذين انحرفوا يزعمون انهم
يريدون ان يجمعوا بين الشريعة وبين الفلسفة كما ان المتملكة وملوك الجور - [00:06:52](#)

على مر العصور الذين خالفوا الشريعة يريدون ان يجمعوا يزعمون انهم يريدون ان يجمعوا بين السياسة وبين الشريعة والله تعالى
انكر على المنافقين زعمهم الايمان بالله ثم تحاكمهم الى غير الشريعة - [00:07:14](#)

وبين مقاتلتهم السيئة وانهم يزعمون انهم يريدون ان يجمعوا بين الشريعة وبين ما يتحاكمون اليه ونفى الله سبحانه وتعالى الايمان
عن من لم يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في موارد النزاع - [00:07:36](#)

ويسلم بحكمه ولا يجد في نفسه حرج ويسلم بحكمه تسليما كاملا قال الله تعالى ان ينفي. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما
انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:07:57](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك سجودا - [00:08:12](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ونريد ان نوفق نريد ان نوفق بين
الشريعة وبما يتحاكم به. فكذلك كثير من اهل الكلام سلكوا مسلكهم فقالوا نريد ان نوفق - [00:08:28](#)

بين الادلة الشرعية وبين الادلة العقلية عندنا ادلة عقلية. العقل هو الاساس وهو الاصل. ويعرضون الشريعة على العقوق. فما وافق قبله
مردده رده بزعمه. كما ان الفلاسفة المنحرفين قالوا نريد ان نجمع بين الشريعة وبين الفلسفة. حتى يتوافقا. ان اردنا الا احسانه

وتوفيقا - [00:08:45](#)

كما ان الصوفية يقولون نريد ان نوفر ان نوفق بين الشريعة وبين الحقيقة علم الحقيقة علم في الباطل. عندهم علوم باطلة بزعمها
يقسمون الناس اقسام طبقات منهم من تسقط عن التكليف ومنهم من له التكليف - [00:09:08](#)

يقولون يقولون نريد ان نوفق بين الشريعة وبين الحقيقة. كما ان المتملكة يقولون نريد ان نوفق بين الشريعة وبين السياسة كل هؤلاء
قال الله تعالى عنهم فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:09:23](#)

ويسلم تسليما. انظر نفى الايمان. واقسم سبحانه وتعالى بنفسه الكريمة. فلا وربك لا يؤمنون حتى حتى توجد ثلاث امور. حتى

يحكموك في مسجد رسول الله. تحكيم الرسول. تحكيم الشريعة ثم الجنزال - [00:09:43](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا من رقبتهما ما يكون عنده حرج ولا يكن في نفسي شيء ما يسر متعلم يريد حكم الاخر ثم لا يجد فيمسك حرج مما قضيت ويسلم تسليما. تأكيد يسلم تسليما. اكل المسجد. اطمئنان كامل بحكم الله ورسوله - [00:09:59](#)

وهذا لا يوجد عند المنافقين ولا يوجد عند اهل كلام ولا يوجد عنده فلاسفة ولا عنده الصوفية. ولا عنده المملكة ملوك السوء ولذلك لما كان اهل الكلام انحرفوا عن الجادة وعن الطريق السوي. وكثر النفاق فيهم - [00:10:22](#)

حذر العلماء من اهل الكلام حذروا الناس من سلوك طريقهم وبينوا ان العلم الكلام هو الجهد. كما قال ابو يوسف رحمه الله هو صاحب الاول لابي حنيفة قال لبثت المريسي - [00:10:44](#)

العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم. واذا كان الانسان رأسا في الكلام قيل فزندق او قيل زنديق الجهل بالكلام هو العلم يعني عدم اعتقاده - [00:11:03](#)

او الاعراض عنك هو العلم وقال ابو يوسف ايضا من طلب العلم بالكلام فزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب غريب الحديث كذب من طلب العلم بالكلام تزندأ يصل بالنهاية الى الزندقة والعياذ بالله الحل لدينه - [00:11:22](#)

ومن طلب اهل العلم افلس الكيمياء نوع غير الكيمياء المعروفة الان نوع من الاصباغ فيها يزور وتغيير للواقع. فاذا علم المشتري بهذا الزور رد فيكون مفلس. من طلب المال ومن طلب غريب الحديث كذب. تتبع الغريب - [00:11:46](#)